عليه بايديهما فسبقت كف هارون قبل اليه فقال يا رجا من
كف ما اليزيا ان نجت غدا من عذاب الله فقلت في نفسي
ليكلمنه الليلة بكلام تقي من قلب تقي فقال له خذ لما
جيئناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي
الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي
ورجا بن حيوة فقال لهم قد بليت بهذا الملا فاشيروا
علي فعد الخلافة بلاء وعددتم انت واصحابك نعمة
فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة فصم الدنيا
وليكن افطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان
اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك
اباً واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولداً فوقر
اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء
ابن حيوة ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك
ثم مت اذا شئت واني لا اقول لك هذا واني لاخاف
عليك اشد الخوف في يوم تزول فيه الاقدام فصل
معك رحمك الله مثل هول من يشير عليك او يامرك
بمثل

بمثل هذا قال فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه
فقلت له ارفق يا امير المومنين قال يا ابن ام الربيع تقتله
انت واصحابك وارفق به انا ثم فقال زدني رحمك الله
فقال بلغني ان غلاما لعمر بن عبد العزيز بكى اليه قال
فكتب اليه عمر يا اخي اذكر طول سهر اهل النار في النار
مع خلود الابد فان ذلك يطرد بك الى باب الرب نائما
ويقظان واياك ان ينصرف بك من عند الله فيكون
اخر العهد ومنقطع الرجا قال فلما قرأ الكتاب طوى البلاد
حتى قدم على عمر فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي
بكتابك لا ولّيتُ لك ولاية حتى القى الله فبكى هارون
بكاء شديدا ثم قال له زدني رحمك الله فقال له يا امير
المومنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امرني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس
تنجيها خير من امارة لا تحصيها ان الامارة حسرة
وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تتأمرن
على احد قال فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال له زدني

Copyright © King Saud University